

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الخامس

عشر سورة المؤمنون إلى سورة الحج

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على نبينا محمد صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لهجه اختفى حياكم الله ايها الكارم في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن - 00:00:00
نبحث عن ذاتنا في كلام ربنا سبحانه وتعالى وتلمس رسائل الله عز وجل في كتابه ونسأله ان يهدينا لمراداته انه سبحانه وتعالى الموفق. وصلنا في هذه الرحلة الى سورة المؤمنون - 00:00:21

في الجزء الثامن عشر نحن بدأنا من سورة الناس ووصلنا الى سورة المؤمنون في الجزء الثامن عشر. هذه السورة ايها الكرام من اسمها المقصد الاساسي لها بيان صفات اهل الايمان ثم بعد ذلك عالجت المواضيع التي عادة ما يتم - 00:00:40
ولدتها في الصور المكية مواضيع بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والرسالة وتثبيت حجية انه رسول من عند الله ايضا مسألة اه الدار الاخرة كان فيها بد من اشارة الى هذا الموضوع. مركزية القرآن ولا بد من الاشارة الى هذا الموضوع. ودائما عندما نتحدث عن القرآن المكي - 00:01:00

نحن نتحدث عن اجواء معينة نزلت فيها هذه السور كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بها الكفار ويحاججهم بكتاب ربهم سبحانه وتعالى وبيعته وبهذا الدين الجديد وكان لابد من وجود شبهات لابد من وجود معارضات لابد من وجود اصحاب هوى لابد من وجود قوم فاسدين لابد من وجود قوم مستكبرين - 00:01:24
كل هذه النفوس القرآن الكريم حاول ان يعالجها معالجة رويديا رويديا سورة بعد سورة ومقطعا بعد مقطع. بداية هذه السورة الله عز وجل بين من هم المؤمنون حقا. ما هي - 00:01:51

صفات اهل الايمان من الاية الاولى الى الاية الحادي عشر قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم والذين هم على صلواتهم يحافظون الى اخرها من الاية - 00:02:06

اولى الى الاية الحادية عشر وسورة المؤمنون تعالج صفات اهل الايمان ولك ان تتخيل الصحابة الكرام في المجتمع المكي وهم يتلقون هذه السورة ويحتفون ويحتفون بها ويحاولون ان ينزلوها على واقعهم. قضية المحافظة على الصلاة وليس فقط الصلاة. الخشوع في الصلاة. الذين هم عن اللغو - 00:02:27

معرضون الاعراض عن اللغو واشتغال الانسان بما يقربه من الله. الحرص على الزكاة. حفظ الفرج. اه الاداء الامانات. المحافظة على الصلوات في اوقاتها. الله عز وجل في مطلع هذه السورة قدم مجموعة من الخصال لابد وان تكون موجودة في هذا المؤمن الذي يؤهل - 00:02:52

الله في الارض والذي يؤهل ليتمكن في هذه الارض لابد من وجود هذه الخصال فيه لذلك قال سبحانه في ختام هذا المطلع اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. بالتالي وراثة الفردوس الوصول الى هذه المقامات العالية يحتاج منك ايها الانسان الى جهد - 00:03:14

والى بذل والى تعب. لا تنالوا الجنة بالهمم الدنية. وانما تنال المقامات العلية على قدر تطبعها واستمرارك في مقامات العبودية لله

سبحانه وتعالى. بعد ان انتهى المقطع الاول من سورة المؤمنون عند الآية احدثش انتقلنا للمقطع الثاني - [00:03:35](#)

هو ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر معالم الخلق ليدلنا عليه وعلى احقية العبودية. فبدأ بذكر خلق الانسان بشكل مفصل ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين اي في رحم الامهات. ثم خلقنا النطفة علقه الى - [00:03:55](#)
اخر الايات ثم قال ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون. تكلم اذا عن خلق الانسان. طورا بعد طور. طبعاً كل كل ما مررت في كتاب الله سبحانه وتعالى على ذكر - [00:04:15](#)

بخلق الله عز وجل شيء اعرف عليك ان تعرف ان الله سبحانه وتعالى انما يذكر هذا الخلق لينبه على احقية العبودية والخضوع. يعني يا ايها الانسان من الذي خلقك في هذه الاطوار وجعلك تتقلب في طور بعد طور. الله سبحانه وتعالى. اذا - [00:04:30](#)
هو المستحق للعبودية. نفس الشيء ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق. تكلم عن خلق السماوات سماء فوق سماء فوق سماء طيب ثم تكلم عن انزال الماء وهذا حديث متكرر وانزلنا من السماء ماء بقدر يعني كمية محسوبة فاسكنناه في الارض اصبح - [00:04:50](#)
مياه جوفية وتخرج منها الينابيع والعيون. فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للالكين. كلام عن شجرة الزيتون. واشارة الى ما فيها من البركة والخير. ثم انتقل لذكر نعمة الله في خلق الانعام - [00:05:10](#)

وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون. طيب ذكر الفلك السفن وعليها على الفلك تحملون اذا من اية طناش الى اية اثنين وعشرين - [00:05:30](#)
الله سبحانه وتعالى يتحدث عن افعاله في هذا الكون ليدلنا عليه وليعرفنا عليه والانسان العاقل يجب ان يكون مستبصرا عاقلا وهو يرى مشاهد هذا الكون. لا يكون ذلك الانسان انسان مادي. الذي اذا رأى السماء لا تدله - [00:05:48](#)
على ربه واذا نظر في نفسه وعينه واذنه لا يدلّه على ربه. واذا نظر في الفلك والانعام لا تدله على ربه. الله سبحانه وتعالى جعل في كل شيء في هذا الكون اية تدل عليه ربا ومعبودا والها واحدا سبحانه وتعالى. فبعد ان ذكر - [00:06:07](#)
ربنا سبحانه وتعالى الكفرة بكل هذه المخلوقات الدالة عليه اراد ان يخبر عن مصائر الامم السابقة التي كانت ترى هذه المشاهد ولا تعتبر وتكذب الرسل. كيف ان الله دمرهم شر تدمير - [00:06:27](#)
ولم يأخذوا من الله سبحانه وتعالى اي جهد او تعب. انظر في القصة المتكررة قصة نوح مع قومه. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه يا قومي اعبدا الله ما لكم من اله غيره. فماذا فعل قومه - [00:06:44](#)
الاستهزاء التهكم بالحق. فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم؟ وهذه قضية ما هذا الا بشر مثلكم اذا تلاحظون في كل السور اللي قرأناها شبهة متكررة عند الكفرة. من لدن قوم نوح الى قوم موسى عيسى الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

وسلم. من اكبر مشاكل المشركين او الشبهات التي لا قيمة لها كانوا يعترضون على الرسل بانهم بشر. هؤلاء الكفرة كانوا يريدون رسل من عالم اخر يريدون رسل ملائكة رسل من كوكب اخر يأتونهم. مش قابلين نفسيا ان يكون الرسول بشرا مثلهم يأكل مما يأكلون منه - [00:07:19](#)

ويشرب مما يشربون. فلما رأوا الرسول جاء على صورة البشر قالوا هذا بشر مثلكم. يريد ان يتفضل عليكم. يعني هذا انسان يبحث عن التميز فقال لكم انه مرسل من عند الله سبحانه فدعوكم منه. طيب طبعاً هكذا يفكر قوم نوح ولو شاء الله - [00:07:39](#)
فانزل ملائكة لماذا الله لا يرسل لنا ملائكة بدلا من ان يرسل بشر بغض النظر هل هذه شبهة تردون بها الحق الذي جاء به نوح كون الرسول بشري ملائكي من الجن من اي جنس شاءه الله سبحانه وتعالى. دائما ناقشوا الحق بذاته. عندكم اعتراض او شبهة - [00:07:59](#)

ناقشوا في ذات الحق ولا تناقشوا في الطريقة التي وصل فيها الحق. اليس هذا من دأب العقلاء؟ قط. نوح عليه السلام كما مر معنا في سورة العنكبوت تسعمائة وخمسين سنة - [00:08:19](#)

وهو يجادل هؤلاء القوم قوم البهت والكذب في النهاية قال رب انصروني بما كذبوا. يعني بعد تسع مئة وخمسين سنة يعني ما ضل فيها شيء مع هؤلاء. قال ربي انصروني بما كذبون فإوحينا اليه. الله عز وجل - [00:08:32](#)

اراد ان تكون نهاية قوم نوح اية تتلى الى يوم القيامة فجعل سيدنا نوح يصنع سفينة في صحراء. حتى كان قومه يمرون به يستهزؤون به يا نوح. سفينة تمشي في صحراء عادية عجيبة - [00:08:46](#)

قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. كما جاء في سورة هود. المهم الله عز وجل قال فاذا جاء امرنا. شف هذه الكلمة فاذا جاء امرنا تدل على ان الله هو المهيمن. والمسيطر سبحانه وتعالى. اذا جاء امر الله باهلاك القوم الظالمين فان الله - [00:09:02](#) يستأصل شأفته فاذا جاء امرنا وفار التنور الارض كلها فارت بالمياه واصبح الطوفان العظيم. نوح حمل ما امر الله ان يحمله على السفينة ثم قال سبحانه وتعالى له ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. يعني خلاص هؤلاء القوم اوعك يا نوح. ترجع تقول - [00:09:22](#)

يا رب ارحمهم خلص يا رب سامحهم لأ لا تخاطبني فيهم كيف مثلاً هادي بقول لك خلص لا تحكي معاي انا قررت ان افعل هذا الشيء نفس الشيء تفهم هذه الاية ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تراجعني فيهم. ولا تسترحم لهم انهم مغرقون. هذه نهايات - [00:09:44](#)

دائماً ينبهنا الله سبحانه وتعالى عليها. حتى نعرف ان الظلم والكفر والفجور الله عز وجل يمهّل له. يمهّل له. والله عز وجل يعذر العباد. لكن اذا جاء امر الله سبحانه وتعالى فانه لا يقف شيء امام غضب الجبار. سبحانه - [00:10:03](#) قال سبحانه وتعالى في نهاية قصة نوح ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتليين. سنة الله عز وجل في البلاء سنة قائمة مستمرة وهو ان الله عز وجل يبتلي الصالحين بالفاجرين. ويبتلي المؤمنين بالكافرين. ويبقى الصراع والمدافعة بين الحق والباطل - [00:10:24](#) الى فترة معينة فاذا جاء امر الله باهلاك القوم الظالمين سينتهي. هذه فكرة يريد الله سبحانه وتعالى من الانسان المسلم ان لان كثيراً من اهل الايمان عندما يتأخر النصر يفقدون الثقة بربهم سبحانه وتعالى ويشككون بالله - [00:10:44](#)

حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. جاءهم نصرنا لكن الله سبحانه يأتي في الموعد الذي يختاره الله. وليس في الذي نختاره نحن اصحاب العقول القاصرة. ثم الله عز وجل يخبر عن حركة الكون - [00:11:03](#) التي ستبقى مستمرة وحركة المجتمعات الانسانية. ثم انشأنا من بعدهم قرناً آخرين. نفس الشيء قوم جدد فكانت سنة الله ان ارسل فيهم رسولا منهم بشري نصحبهم نفس النصيحة اعبدا الله ما لكم من اله غيره - [00:11:23](#)

فقبل بنفس المقابلة وقال المأ من قومه الذين كفروا وكذبوا قال اخرتي واترفناهم ما هذا الا بشر مثلكم. شف نفس الجملة اللي قالها قوم نوح كررها قوم عاد قبل هؤلاء قوم عاد نفس الجملة ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. هو انسان - [00:11:39](#)

عادي مثلكم يعني هو الحق حتى يقبل يجب ان يكون اتي بصورة خارقة انت ايها الانسان انت ككائن ضعيف حتى تقبل الحق تحتاج ان يأتيك الحق بصورة خارقة. يعني هل هناك مشكلة ان يأتيك الحق بصورة طبيعية هادئة من خلال انسان مثلك يحاورك - [00:12:01](#)

ويقيم عليك الحجة وينتهي الامر. فالله عز وجل يخبرنا عن عقلية المشرك. عقلية الكافر الذي لا يريد ان ينصاع على الحق الا بالطريقة التي هو اريدها المسلم يقبل الحق من اي جهة جاء - [00:12:20](#)

من خصمه من عدوه من صديقه من بعيد من اي طريق جاء يقبل الحق واذا اذكركم بقصة البارحة لما النبي عليه الصلاة والسلام قال ابي هريرة عن ابيس صدقك وهو كذوب. ابليس عليه من الله ما يستحق نصح ابا هريرة ان يقرأ سورة او اية الكرسي - [00:12:35](#) حتى يقيه الله سبحانه وتعالى منه. في قصة طويلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة صدقك وهو كذوب. ترى النصيحة اللي قال لك اياها اية الكرسي تقي من الجن وتقي من ابليس وجنده. خذها - [00:12:55](#)

يجب على الانسان المؤمن ان يوطن نفسه على فكرة الخضوع للحق. والنزول امامه. واياك من الاستكبار امام الحق حقائق فان الله عز

وجل من اكثر الصفات التي ذمت في القرآن المستكبرين على الحق المستعلين الذين لا يريدون الحق الا اذا - [00:13:11](#)
نزل عليهم هم اما اذا لم يكونوا هم انبياء مش مستعدين يامنوا. اذا لم ياتي القرآن عليهم مش مستعدين يتقبلوا. هذه نفسية ذمها الله
سبحانه وتعالى توعده اصحابها. تمام؟ فهم يعني قوم عاد في اثناء مناقشتهم ليهود ايش كانوا يقولون لبعضهم ولئن اطعتم بشرا
مثلكم انكم اذا لخاسرون - [00:13:31](#)

يعني معقول بدك تامن بالرسول بشر مثلك ومثله؟ اذا تطيع بشر مثلك انت خاسر مسكين. طيب. ايضا من مشاكلهم ايعدكم انكم اذا
متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هذا الرسول مسكين يعدكم انه في اشي اسمه دار اخرة. وان الانسان بعد ما يتحلل ويصبح
تراب في الارض - [00:13:51](#)

يأتي يوم يبعث مرة اخرى كانوا يعتبرون هذه نكت ومزح واستهزاء يا اخي الدار اخرة ما دار اخرة ايش تتكلم انت بهذا الكلام. طيب
ان هو الا ختمه ان هو الا رجل افتري على الله كذبا. يعني شف قوم عاد يقولون هود يكذب على الله - [00:14:11](#)
جعلوا انفسهم كانهم هم الذين يدافعون عن الله. فيقولون هذا رجل افتري على الله كذبا. انتم يعني المدافعون عن الله؟ طيب هود
عليه السلام قال رب انصرني بما كذبون. خلص هؤلاء قوم بهت مش مستقبليين هذه الدعوة. قال عما قليل ليصبحن نادمين -

[00:14:30](#)

شف هذه العبارات الالهية الله يقول لنبيه اصبر عليهم. اما قليل سنوات معدودة راح يندموا على كل هذا الاستهزاء والاستكبار على
شرع الله فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء. بتعرفوا ايش الغثاء الغثاء هو الذي يكون فوق السيل. لما يبجي سيل يكون عليه -

[00:14:50](#)

شوية حصى شوية اغصان مكسرة شوية هكذا لمام. لمة هذا السير من الارض. شيء لا قيمة له. هكذا اصبحت فوق الارض كالغثاء
كالاغصان المكسرة والحجارة المهملات التي لا احد يعبا بها. فبعدا للقوم الظالمين. ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين. الله عز وجل
يخبرنا عن - [00:15:11](#)

حركة التاريخ وعن حركة البشرية. وكيف كان قوم نوح قوم عاد قوم صالح قوم شعيب قوم لوط. يأتي النبي تلو النبي قال ثم ارسلنا
رسلنا تترا متتابعين كلما جاء امة رسولها كذبوه - [00:15:34](#)

كل امة يأتيها رسول للاسف العادة المتكررة القلة الصابرة هي التي تؤمن وعليت القوم يستكبرون ويأنفون من قبول الحق اقوى
الانصياع له. فالله يقول وبسهولة ايضا رب العالمين قال فاتبعنا بعضهم بعضا. وجعلناهم احاديث. يعني صاروا - [00:15:50](#)
قصص في الماضي قوم عاد اصبحت قصة انتهت. قوم صالح اصبحت قصة يتحدث عن العذاب الشديد. اليوم لما تدخل الى اه ديار
قوم ثمود وهي في منطقة المعلى شمال المدينة النبوية. انظر - [00:16:10](#)

مدينة خاوية على عروشها كذا اصبحت احاديث الناس تتندر كان هنا قوم عذبهم الله. قوم لوط اصبحت احاديث. والله كان هناك قوم
يسكنون في قرية وابادهم الله هذا معنى وجعلناهم احاديث اي اذ جعلناهم عبر - [00:16:25](#)

يعتبر الناس بها الى يوم القيامة. ولكن اكثر الناس لا يعتبرون. الى يومنا هذا امريكا والصهيونية والماسونية والكفر يعرفون هذه
القصص وقرأوا كتابنا في المستشرقين وجامعاتهم اكثر مما قرأه بعض المسلمين. لكنهم يظنون هذه القصص من الماضي يعني
واساطير - [00:16:42](#)

الاولين ولا يمكن ان تعاد هذه الحكايات. وستعاد باذن الله. ايضا من قصص الجبابرة الذين انتهوا موسى ارسله الله الى فرعون ايه؟
فاستكبروا شف الاستكبار على الحق. قالوا انؤمن لبشرين مثلنا؟ نفس الجملة. قوم نوح ما هذا الا بشر مثلكم - [00:17:02](#)

قوم عاد ما هذا الا بشر مثلكم. فرعون وجنده نفس الفكرة. قالوا نؤمن لبشارين ايش مشكلتكم انكم تنصاعوا للبشر اذا اتوا بالحقائق
واتوا بما يبهروا واتوا بالمعجزات الدالة على انهم مرسلون من عند الله - [00:17:22](#)

فكذبوا فكانوا من المهلكين. برضو الله عز وجل انهى وجود فرعون وصحبه. طيب يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الان عند اية
واحد وخمسين سننتقل الى خطاب جديد. الله عز وجل يخاطب هذه الامة - [00:17:39](#)

التي يدعوها محمد صلى الله عليه وسلم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. الله بيحذر. العادل يحذر الكفرة الذين

يخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم. احذروا انا ربكم فاتقون - [00:17:56](#)

كيف استقبل كفار قريش؟ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان الله عز وجل قص عليهم احوال الامم السابقة. والاهلاك الشديد. كيف فاستقبلوها للاسف سيبقى اكثر البشر لا يعتبرون. هذه حقيقة اكثر البشر لا يعتبرون. والله في حياتنا اليومية تجد انسان -

[00:18:13](#)

يرى قريبه او ابن عمه او صديقه الله عز وجل ما قتله وهو شاب بحادث سير او ما شابه ذلك. وكان لا يصلي بتيجي بتنصح يا فلان ترى تذكر فلان اخوك. كان لا يصلي ومات وهو شاب - [00:18:33](#)

يقول لك لا انا مش مثله انا ربنا راح يعطيني عمره وان شاء الله بصلي بس اكبر كل الحقائق تراها امامك وتبقى تتناساها وتظن انك انت من ستنجو. كل واحد فينا يظن انه هو الذي سينجو. هو اللي راح تزيط معه. مع - [00:18:49](#)

واستكباره واعراضه عن الله سبحانه وتعالى. فالله يخبر لنا انت لست مميزا من البشر ولست من اعلى البشر. انت مثلك مثل غيرك. هناك قانون الهي يحكم هذه البشرية عليك ان تنصاع لشرع الله. وكل انسان يخرج عن النص ويخرج عن السطر سيهلك. طيب -

[00:19:03](#)

قطعوا امرهم بينهم زبراء اي الكفار انقسموا الى جماعات كل حزب بما لديهم فرحون. كل طائفة وكل شعب يظن يعني فرح بما اتاه الله من العلم والمعرفة والتكنولوجيا ولا يريد ان يؤمن بالله. فالله يقول فذرهم في غمرتهم حتى حين. اي اتركهم ما داموا مصرين -

[00:19:23](#)

على هذه الحالة ضرهم في غمرتهم اي في هذا السكر. الشعور بالتكنولوجيا والتقدم الحضاري واننا فعلنا وفعلنا. هم في غمرة. اليوم اخواني والعالم الغرب والكفار عموما هم في غمرة في سهو في عالم الشهوات والمادة وليسوا منتبهين الى امر الله سبحانه وتعالى

عندما - [00:19:42](#)

بهم. ايحسبون شف كأنا الايات تتكلم عن واقعنا اليوم. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات. يحسبون كل ما نعطيهم من وسائل المعرفة والمال والذرية والحياة الرغيدة. ان هذا من باب تعجيل الخيرات - [00:20:02](#)

لهم بل لا يشعرون. هم مش حاسين. مش عارفين الواقع ان الله يستدرجهم للعذاب الاليم. وان كل هذه الدنيا بما فيها من ملذات وساعات وشهوات بمجرد غمسة في نار جهنم تنسى كل ما ذقته من نعيم الحياة الدنيا. عاد الله عز وجل - [00:20:20](#)

بين صفات المؤمنين الحق قال ان الذين منهم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا توب قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات. يعني هؤلاء الانسان الذي يفتح الله عز

وجل عليه - [00:20:40](#)

باب الخشوع وباب العبادة وباب الصلاة وباب التوحيد لله هؤلاء هم الذين يسارعون في الخيرات وليس الذين نمدهم بمال وبنين مع اعراضهم عن الله. لاحظوا كلمة يسارعون في الخيرات. اية واحد وستين ولاحظ نساوع لهم في الخيرات اية ستة وخمسين -

[00:21:00](#)

الله عز وجل يقول من الذي يعجل الله له بالخير هل الذي يفسح له في المال والذرية والحياة الرغيدة مع استكباره وعناده عن شرع الله؟ ام الذي يسارع الله عز وجل له بالخير - [00:21:20](#)

هو الذي يرزقه الله الخشية منه والايامن باياته والتوحيد له والبذل في سبيله نعم قد يكون الانسان اخواني يبتلى في سبيل الله ويدفع الثمن ويمر بلحظات صعبة وقاسية. لكن تثبتت الله عز وجل له على سبيل الاستقامة وعلى سبيل الخير هذا من - [00:21:35](#)

تعجيل ومسارة الله بالخيرات له. احنا ربما لنظرنا القاصر نظن ان البلاء في سبيل الدعوة والبلاء في سبيل الخير. نعتقد انه شيء شر ونريد مباشرة ان ينتهي ويذهب ولقصور نظرنا نعتقد ان الوساع في الدنيا وسعة المال والابناء هو بحد ذاته خير حتى ولو اعرضنا -

[00:21:57](#)

شرع ربنا لكن الله عز وجل يخبرنا ان المعادلة ليست هكذا. الانسان الموفق الانسان الذي يجعل الله له بالخير هو الذي يوفقه للطاعة يوفقه للعبادة يوفقه للأعمال الصالحة والانسان المخذول هو ذاك الانسان الذي كلما عني عن شرع الله - [00:22:19](#) امده الله بالمال والبنين وامده الله بالدنيا. دعا له يأخذ لان الله يمكر به من حيث لا يشعر. فنسأل الله سبحانه وتعالى العفو الان الامر لن ينتهي هنا. يعني هل سيبقى المشهد ان هناك كفار يمدون بالمال والبنين ويبقون ابد الابد؟ كلا. هؤلاء الكفار الذين امدهم -

[00:22:37](#)

الله بالمال والبنين واستدرجهم في لحظة معينة سينزل بهم العذاب الاليم. فقال في اية اربعة وستين حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب. يعني الله عز وجل سيعذب هؤلاء المترفين. اصحاب الاموال والبنين والتكنولوجيا والوساعي الذين لم يستعملوا هذه

النعم في - [00:23:02](#)

الله وانما استكبروا عن شرع الله واستغنوا عن الله عز وجل بما امدهم الله به من النعم. هؤلاء المترفون سيبدأ الله بهم سيبدأ الله بهم. حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون. بدأ الصراخ والعويل لا تجأروا اليوم. لأ يعني يعني ما في داعي لاي صراع -

[00:23:25](#)

انكم منا لا تنصرون. بعد كل هذه السنوات والامهال سنوات تلو سنوات وعقود بعد عقود. كم قتلتم من المسلمين؟ كم اذيتهم عباد الله الموحدين. كم منحتكم من المعارف والعلوم؟ كل هذه الامور استعملتموها في محاربة الله ورسوله. لأ الان ما في مجال - [00:23:45](#) الصراخ ولا للعويل انكم منا لا تنصرون. قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكسون. يعني تعرضون وتستهزئون وتتهكمون ولا تقبلون شرع الله سبحانه وتعالى. مستكبرين به. سامرا تهجرون. طيب. هنا الله عز -

[00:24:06](#)

بعد ذلك عاد ليخاطب كفار قريش. ما الذي يمنعك ايها الكفرة من ان تؤمنوا بهذا الرسول العربي العظيم؟ ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون يعني انتم مش عارفين من هو محمد صلى الله عليه وسلم؟ اليس هو الصادق الامين الذي كان بين ظهرائكم؟ اليس هو من

هو - [00:24:28](#)

شرفكم نسبا واصلا ولغة. يعني محمد صلى الله عليه وسلم ليس انسانا اتى من كوكب اخر فجأة وجدتموه امامكم. ومن بين اظهركم

تعرفون معدنه وصلبه واخلاقه وصمته؟ ام يقولون به جنة؟ اليس عيب ان تقولوا هذا الرسول به جنة؟ وانه - [00:24:48](#)

مجنون ويتكلم بكلام لا يعقله لا هو بل جاءهم بالحق هذا هو الواقع. بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون. اذا محمد صلى الله عليه وسلم انتم تعرفون صدقه ومحمد صلى الله عليه وسلم انتم قبل غيركم تعرفون انه ليس بمجنون. الحقيقة العظمى انه جاءكم

بالحق لكن اكرهكم - [00:25:08](#)

هم نفسه كارهة للحق لا تريد ان تنصاع لهذا الحق. لماذا يمكن ان يكره الانسان الحق؟ هذا السؤال لماذا يمكن يكره الانسان الحق

الشرعي الالهي البعض او كثير من الناس يكره الحق لانه يراه مقيدا لشهواته. وقل انا اخي اريد ان اعيش الملذات والشهوات

والعلاقات المحرمة والنظر - [00:25:31](#)

النساء وارتكاب الفواحش اريد ان افعل وافعل واصول واجول. اه هذا الحق الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم يكبلني في شهواتي يمنعني من النظر الى الحرام. يمنعني من اللهو والعبث. يا اخي خمس صلوات في كل يوم وليلة فجر ظهر عصر مغرب عشاء.

وصيام ثلاثين يوم رمضان - [00:25:53](#)

ولازم احج ويأمرني برضه اني اخرج زكاة مالي. يا اخي انا ما بدني. انا بدني اعيش الحياة هكذا على كيفي وهواي. ابحسب الانسان ان يترك فسودان لذلك في اخر سورة المؤمنون ماذا قال ربنا؟ افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ يعني هل تظن ان الله خلقك ضيف في هاي

الحياة الدنيا؟ يعني انت في - [00:26:13](#)

ضيافة و خد راحتك وعيش حياتك كما تريد. ترى بعض الناس او الاكثر الناس يظنون انه في ضيافة وعيش الحياة ضيافة. انه انا

وجدت في الدنيا اذ الحق افعل ما اريد - [00:26:33](#)

ما في اشي اسمه شرع يقيدني ما في اشي اسمه دين يقول لي حرام تعمل كذا ويجب تفعل كذا. في نعم واكثرهم للحق كارهون.

تذكروا هذه الآية. اكثر الناس كارهون للحق وللشرع الالهي لانهم يرونه فيه اوامر ونواهي يريدون ان يتخلوا عنها - [00:26:44](#)
هو لا يريد ان ينصاع ولا يريد لانه يريد ان يعيش في الدنيا متمتعا كما يهوى. وهذا هو قصور الانسان وضعفه عندما يتعد عن الشرع الالهي. الشرع مكمل الشرع الالهي رافع لك ثم الدنيا بكل ما فيها انما هي ساعات محدودة. اعمار تطوى وايام تسير. ثم بعد -

[00:27:07](#)

كذلك دار الخلود هي الدار الآخرة. سواء الخلود الابدي في الجنة او الخلود الابدي في النار. فالانسان يجب ان يستبصر وينتبه قبل فوات الاوان. طيب. يقول سبحانه لهؤلاء الذين يكرهون الحق لانه لا يوافق اهواءهم وامزجهم - [00:27:27](#)
يقول ولو اتبع الحق اهواءهم ففسدت السماوات والارض ومن فيهن. بتعرفوا لو كانت الشريعة على امزجتكم كان هذا اكبر فساد عريض في السماوات والارض. لان سيصبح العالم هو عبارة عن عالم من الشهوات والبشر الحيوانيين هذا - [00:27:44](#)
اسعى في الفواحش وهذا يسعى في الخمر وهذا يسعى في الرقص وهذا يسعى في الغناء وهذا في الربا وهذا يأكل حق هذا وهذا يأكل مال هذا ولو اتبع الحق اهواءهم لفسد - [00:28:04](#)

قانون السماء والارض. الشريعة هي ليست تقييد للانسان. الشريعة هي حقيقة مصلحة للانسان. الشريعة ضابطة لموصلة الانسان الشريعة مصلحة لهذا المجتمع الانساني ليسير على وفق منهج الله سبحانه وتعالى بطمأنينة وهدوء. طيب - [00:28:14](#)
لذلك الله عز وجل يؤكد لنبيه صلى الله عليه وسلم وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم. انت ما تدعوهم اليه هو الصراط المستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون. طيب الله عز وجل - [00:28:32](#)
يذكرهم مرة اخرى بخلقتهم ونشأتهم. فقال سبحانه وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة. قليلا ما تشكرون. وهو الذي راكم في الارض واليه تحشرون. وهو الذي شف وهو وهو الله يدلنا عليه. دائما نقول وهو الذي يفعل كذا وهو الذي - [00:28:51](#)
الذي يخلق كذا وهو الذي ينشئ كذا. يعرفك عليه. وبما يستحقه سبحانه وتعالى من العبودية. طيب. بل قالوا مثلما قال الاولون كفار قريش ما زالوا يكررون نفس حجج قوم نوح وعاد. انذا متنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون. هذه الجملة قبل شوي مرت معنا في كلامي - [00:29:11](#)

في كلام قوم عاد لما قالوا لنبيهم ابعدهم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. نفس الشيء قاله كفار قريش اين متنا وكنا ترابا وعظاما؟ اننا لمبعوثون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان انى الا اساطير الاولين. هذه حكايات قصص حجة وحجتك -

[00:29:31](#)

اساطير وسوايف هذه ما فيش اشي اسمه دار آخرة. طيب. فالله عز وجل يريد ان يظهر جلاله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. بتقولوا فش دار آخرة واساطير الاولين. هذه الارض ومن فيها لمن هي؟ سيقولون لله ترى كفار قريش هذا يجب ان تفهموه جدا في - [00:29:53](#)

الاسلوب القرآني كفار قريش كانوا يعرفون ان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وان هذا الكون لله كفار قريش هم ما كانوا ملحدين يعني هم مش اقوام لا يؤمنون بوجود اله اصلا. لا هم كانوا يؤمنون بوجود الله. لكنهم كانوا يعبدون اصناما - [00:30:13](#)
يزعمون انها تقربهم من الله زلفى. هذه مشكلة وفريق منهم كان يؤمن بالله لكن ما يؤمن بالدار الآخرة. بقول ماشي في يا رب يحيي ويميت بس ما فش دار آخرة. فهذا مهم حتى تفهم السياق القرآني لانه بعض الناس يظن انه قريش كانوا ملاحدة مش مآمنين بوجود اله اصلا. لا لأ. كانوا مؤمنين - [00:30:33](#)

وجود الله الواحد وان الله عز وجل هو الذي يعني يخلق ويرزق ويعطي ويمنع لكن كانوا يشركون في العبادة اصناما واحجارا وسحرة وكهنة فكانوا يخلون بالتوحيد في هذه الجهات ومع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وحاربهم حتى يكون الدين لله سبحانه وتعالى - [00:30:53](#)

انا وحدكم. طيب لماذا الارض ومن فيها؟ سيقولون لله. طيب من رب السماوات والسبع ورب العرش العظيم ايضا سيقولون لله. طيب قل من بيده ملكوت كل شيء. هذه اعم عبارة. ملكوت كل شيء من السماوات - [00:31:13](#)

والارض وهو يجير ولا يجار عليه سيقولون لله. قل فاني تسحرون. طب اذا انتم عارفين ان الله عز وجل بيده الارض وبيده السماوات وبيده العرش العظيم وبيده كل شيء. لماذا هذا الاصرار - [00:31:31](#)

على الكفر كيف تصرفون عن الحق هذا يدل ان كفار قريش لم يصرفوا عن الحق لعدم وضوحه. بل صرفوا عن الحق لانهم اصحاب هوى. اكثرهم للحق طيب هنا النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ربه - [00:31:46](#)

قل ربي اما تريني ما يوعدون ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين. يعني يا رب اذا انت اردت ان تهلك هؤلاء القوم رب فلا تجعلني معهم من المهلكين. يا رب انا دعوتهم وانا بلغت وبينت ووضحت وكشفت. فاذا يا رب قررت ان تنزل وعيدك عليهم - [00:32:05](#)

فلا تجعلني معهم. فقال الله عز وجل لنبيه وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون. نحن قادرون على ان نريك يا محمد صلى الله عليه وسلم العذاب الذي حل به. وان كان ليس شرطا - [00:32:25](#)

ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم عذابه. طيب حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت كلا الله عز وجل هنا يخبرنا عن حال الانسان هذا الانسان الذي عاش حياته مستكبرا عن الله - [00:32:41](#)

كارها للحق بعيدا مستهزئا متهكما. هذا الانسان في اللحظات الاخيرة وروحه تقبض. وروحه تقبض ماذا سيقول يا ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت. سعيت رب العالمين ماذا سيقول؟ كلا انها كلمة هو قائلها. اخر اشي راح تحكي - [00:33:00](#)

في الدنيا رب ارجعون بس ما راح نرجعك ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. ثم هذا الانسان سيأتي الى مشهد الدار الآخرة اذا نفخ في الصور لا انسب بينهم يومئذ ولا يتساءلون اللي موازينه ثقيلة وعمل صح - [00:33:20](#)

هم المفلحون واللي خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تنفع عدواهم النار وهم فيها كالحون عابسون قاطبون لشدة العذاب الاليم. طيب في النار ماذا سيقول لرب العالمين؟ شف هذه جمالية القرآن. بعطيك مشهد الكافر وهو في الدنيا وهو شايف حاله - [00:33:37](#)

وهو ما حدا قده وهو يظن انه مستكبر وكل شيء. بعدين بياخذك هذا الكافر كيف سيكون حواراه في نار جهنم. طيب ماذا سيقولون وهم في نار جهنم. طبعاً الله عز وجل سيعاتبهم. الم تكن اياتي تتلى عليكم؟ فايش يقولوا؟ ربنا غلبت علينا شقوتنا. وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا - [00:33:57](#)

منها. يعني ربنا اعطينا فرصة واحدة. اعطينا فرصة واحدة راح نصلح الامور. فان عدنا مرة ثانية فانا ظالمون. فالله عز وجل يقول لهم اخسئوا فيها ولا لا هي فرصة واحدة ولا يوجد فرصة اخرى - [00:34:17](#)

وهذه قضية مهمة انه ينتبه لها الانسان. الله عز وجل ايها الكرام منحنا فرصة واحدة اما انها تكون اوراقك صالحة او تكون اوراقك تالفة. يعني ما فش مجال انه اذا ظهر فشك في الاختبار الاول تطلب من رب العالمين اعادة - [00:34:31](#)

في الدنيا ممكن انت تفشل في اختبار تطلب اعادة الاختبار بزبط ممكن لكن في اختبار الحياة الدنيا هو اختبار واحد اما ان تخرج منه بالعلامة المرضية واما والعياذ بالله ان يكون حالك كحال هؤلاء الذين يقول الله لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون. ليه اخسئوا - [00:34:49](#)

وفيهما انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا انتم ايش كنتم تعملوا فاتخذتموهم سخريا؟ كنتم تستهزئون باهل الخير والصلاح واهل العلم واهل الاسلام وتسمونهم صافي المعيبة وترفضون الحق. هؤلاء المؤمنون الذين صبروا على بطشكم وعنادكم واستكباركم واستهزائكم. اني جزيتهم - [00:35:09](#)

يقوم بما صبروا انهم هم الفائزون. واما انتم فهذا مصيركم الذي تستحقونه. طيب. بدأت سورة المؤمنون تختتم قال كم لبثتم في الارض عدد سنين الله عز وجل يخاطبهم بهؤلاء الكفرة. كما لبثتم كم سنة عشتوا في الارض؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم، قالوا يا رب بس يوم او بعض يوم ما عشنا فترة طويلة - [00:35:34](#)

الله عز وجل قال لهم ان لبثتم الا قليلا. انتم ما لبثتم يوم او بعض يوم؟ لا لا انتم عشتوا ستين سنة. او خمسين او اربعين. نعم هي قليلة جدا - [00:35:58](#)

مقارنة بالخلود الابدي الذي انتم فيه الان في نار جهنم. بس بدنا نوصل لكم رسالة افحسبتم الله عز وجل يكلمهم وهم الان يتشوهون

في نار جهنم افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ يعني كنتم تظنون ان قصة الحياة انه انت عادي تكفر بالله وتستهزأ بشرع الله وتفعل

الشهوات - [00:36:08](#)

الملذات والمعاصي ولا تريد صلاة ولا صياما تظن انه افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ يعني فقط يعني انه انت بتستاهل تخلق لذلك خلقتك يا ايها الانسان وانت لك الاحقية تعيش حياتك كما تريد. وانكم الينا لا ترجعون. لا. انت لم تخلق عبثا. فتعالى الله - [00:36:30](#)

الملك الحق. هنا الله عز وجل يظهر جلاله امامهم تعالى الله ان يكون خلق الخلق عبثا. تعالى اي ترفع سبحانه ان يكون خلقك ايها

الانسان فقط من اجل انك تكون ضيف - [00:36:50](#)

تعبت وتلهو هذا ليس من افعال الله الحكيم وانما الحكيم سبحانه انما خلق الخلق لمقصد ولغاية وان كان اكثر الناس لا يعيشون لهذه

الغاية لذلك ختمت السورة ومن يدعو مع الله الها اخر. الذي يشرك مع الله الها اخر - [00:37:05](#)

لا برهان له به. هؤلاء لا براهين لهم على الهتهم. فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون يعني اي انسان تسول له نفسه ان يشرك

بالله شجرا او بشرا او حجرا او كوكبا او بحرا او بقرا او اي شيء من المعبودات. او تسول له نفسه ان ينكر - [00:37:28](#)

وجود الله ويلحد هؤلاء لا يفلحون. واما انت ايها المؤمن فاجعل ديدنك في هذه الدنيا ان تسأل الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة

والستر حتى يأتيك اليقين وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين. هنا انتهت سورة المؤمنون. طيب - [00:37:52](#)

نتنقل بعد ذلك ايها الكرام الى سورة الحج سورة الحج ركزت على مجموعة ايضا من القضايا العقدية مع انها تكلمت عن فريضة الحج

في ثنائيه. سورة الحج ايها الكرام بدأت بانذار الناس باليوم العظيم - [00:38:15](#)

انذار الناس من ذاك اليوم العظيم وهو يوم القيامة الذي كانوا يستهزؤون به ويتهمون به. وبعض الناس وان كان في الظاهر يقول لك

انا مؤمن بيوم القيامة لا لكن حياته وواقعه لا تشير الى انه يؤمن به حقا - [00:38:38](#)

فالله عز وجل يخوف الناس من هذا اليوم المهيّب. يا ايها الناس شف هنا الله عز وجل ما قال يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ايها الذين

كفروا نادى البشرية جمعاء - [00:38:56](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الله سبحانه وتعالى اذا عظم شيئا فهو عظيم حقه واذا سبحانه وتعالى صغر شيئا

فهو صغير حقا الله صغر الدنيا فهي صغيرة - [00:39:08](#)

وعظم الساعة فهي عظيمة مع انه اكثر الناس الامر عندهم بالعكس اكثر الناس معظمين الدنيا. ويظنونها هي الشيء الكبير ويهونون

امر الآخرة. ويقول لك بس تيجي الآخرة بندبر حالنا. هذا تسمعه للاسف من بعض الناس - [00:39:29](#)

لا الله عز وجل يقول لهم انتم قلبتم من موازين. الشيء الحقيق هو الدنيا والشيء العظيم هي الدار الآخرة ان زلزلة الساعة شيء عظيم.

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. طيب - [00:39:46](#)

ما الذي يجعل الناس او بعض الناس يكفرون بالدار الآخرة؟ فيقول سبحانه ومن الناس من يجادل في الله يجادل في آيات الله

يجادل في اخبار الله ولا يريد ان يؤمن بها. قضية الجدل في آيات الله كثيرة - [00:40:05](#)

مرت معنا في سورة اه غافر الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم. الجدل الجدل يعني الاعتراض على الشرع. الاعتراض

على الوحي الاعتراض على اخبار الله سبحانه وتعالى وبالتفاصيل الشرعية. الله يقول من الناس هذا دأبه - [00:40:22](#)

دائما بيعترض على الشريعة من يجادل في الله بغير علم وهو جاهل ويتبع كل شيطان مريد. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم

ليجادلوكم. كل انسان حتى لو نسب نفسه للاسلام بتجلس معك وخبره عن شرع الله سبحانه فيجادل ويقول لك لا يا اخي والله الربا

مش حرام وهذي امور يعني انتم فاهمينها خطأ او - [00:40:44](#)

انه مثلا الجلباب ليس بواجب او انه كذا وكذا من الامور المسلمة يناقش فيها هذا اضل من بغير اهله كما يقولون. لانه الشيطان هو

الذي يدفعه للمجادلة ورد الحق. فانت ايها الانسان لا تكن بوقا للشيطان - [00:41:10](#)

لا تكن بوقا للشيطان الشيطان يجعلك تناقش في آيات الله وتعرض عليها. بل بالعكس ربي نفسك ايها الانسان ان تكون منصاعا لشرع

الله وللحق ومدافعا عن شرع الله وعن آيات الله وعن ما يقوله ربنا سبحانه وتعالى. الله هنا يضع قاعدة - [00:41:27](#)

كتب عليه انه من تولاه فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير كتب الله عز وجل كتابا قدريا وحكما ازليا. ان من يتولى الشيطان ويكون في صفه ويسمع لخطراته وينافح عن افكاره فان الله عز وجل يضل هذا الانسان ويهديه - [00:41:49](#)

الى عذاب السعير. او ويمكن ان يعود الضمير فانه يضلّه الى ابليس. يعني كتب عليه ان كتب على ابليس انه من تولاه من تولى ابليس فان ابليس سيضلّه وابليس سيهديه الى عذابي السعير. سيكون قائدا له الى نار جهنم. طيب الله عز وجل عاد يخاطب الناس بصفتهم بشر - [00:42:12](#)

يا ايها الناس مرة اخرى ان كنتم في ريب من البعث. انتم ايش اللي مشككم في البعث؟ انا بدي اعطيكم دليل على البعث. ان كنتم في ريب من البعث. فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة - [00:42:38](#)

وغير مخلقة لنبيين لكم ونقر في الارحام ما نشأ وهكذا. الله عز وجل اعطى الانسان تفاصيل خلقه وكيف انه طورا بعد طور ليخبره يا ايها الانسان الذي خلقت بهذا التفصيل الدقيق وبهذه الاطوار الدقيقة الذي خلقك - [00:42:55](#)

العدم بهذه الاطوار فقد كنت نطفة من ماني يمى ثم اصبحت في رحم امك ثم انت اصبحت نطفة علقة ثم كسونا العظام لحما كما مر معنا. هذا الخلق العظيم من فعله؟ الله. اذا ما الذي يمنع الله عز وجل ان يعيد الخلق - [00:43:15](#)

مرة اخرى ولماذا يخبرنا عن تفاصيل خلقنا بالدقة؟ لانه يخبرنا ان من فعل هذا ابتداء ما اسهل ان يعيده انتهاء من فعل هذا ابتداء بكل هذه التفاصيل ما اسهل ان يعيده انتهاء - [00:43:35](#)

طيب بدك تاخذ دليل اخر على قدرة الله على الاحياء؟ شف اخر الاية. وتري الارض هامدا. الارض ميتة تماما ينزل الله عز وجل عليها الماء تهتز تخرج النباتات الخضرة. الان انظروا الى الربيع في بلادنا. قبل اشهر كانت الارض - [00:43:51](#)

ده تماما لا يوجد فيها اي عشب اخضر خلال شهرين ثلاث نزل المطر من السماء بحمد الله هذه الخضرة في ربوع البلاد كيف الارض تكون ميتة ثم تحيي؟ من يفعل ذلك؟ الله سبحانه وتعالى ولا يعجزه ذلك. فما الذي يمنع ان يعيد اجسادكم وينبتها مرة اخرى - [00:44:11](#)

طيب اذا كل هذه الادلة لم تكفيكم فانتم قوم بهت. فيكفي ان نقول لكم ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. واذا جادلتم في هذه - [00:44:31](#)

قضية فانتم من الناس الذين يجادلون في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. شف اية ثمانية واية ثلاث يخبر الله عز وجل فيها عن ذلك الانسان الذي يجادل ويعترض ويشكك في آيات الله واحكام الله بغير علم - [00:44:51](#)

ففي اية ثلاث قالوا من الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. اذ اية ثمانية ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. اذا الله سبحانه وتعالى - [00:45:14](#)

يعلمنا منهجية الانسان اذا اراد ان يناقش في اي مسألة من المسائل يجب ان يكون نقاشه بعد استحوازه على الادلة ويكون هدف النقاش الوصول الى الحق والمصادقية احذر ان تكون ممن يجادل ولا تملك ادلة ولا براهين فقط. من باب الهوى والصخب - [00:45:31](#)

ايضا ومن الناس هناك نموذج اخر من الناس. شف ومن الناس اية ثمانية. شف بعدين ومن الناس اية احداش. ومن الناس من يعبد الله على حرف. في ناس يقول لك انا بعبد الله عز وجل وينصاع لشرع الله. ما يجادل ابتداء - [00:45:54](#)

اذا كانت الحياة فيها رخاء ويسر يعبد الله على حرف يعني على جهة واحدة. يعبد الله في الرخاء. طيب. فان اصابه خير اطمأن به. هذا شرح لمعنى يعبد الله على حرف - [00:46:10](#)

اما ان اصابه بلاء بمرض او فقر او فقد او او انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. هذا نمط اخر من الناس الذين يعبدون الله في حالة دون حالة وينصاعون لله في صورة دون صورة - [00:46:23](#)

وهذا النوع ايضا لا يقبله الله كما ان الله لا يقبل الذين يعرضون عن كامل الحق وهو سبحانه وتعالى ايضا لا يقبل الذين ينصاعون للحق في حال الرخاء ويرفضون الحق في حال الضراء الله عز وجل - [00:46:38](#)

يريد عبدا خاضعا لله في البأساء والضراء وفي الرخاء والسعادة. الله عز وجل يريدك له في كل احوالك وفي كل تفاصيلك طيب ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد - [00:46:56](#)

الان يعني هناك ايات ساقفز عنها لاني انا اريد ان اناقش الامور الجمالية اه الله عز وجل يقول في اية سبعتاش واية تمنطعش يخبر ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجلىس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم - [00:47:17](#)

يوم القيامة. كل النقاط الجدلية التي والشبهات التي طرحها الكفار والمشركون للمؤمنين واعترضوا عليها. الله عز وجل سيفصلها تمام الفصل يوم القيامة سيفصلها تمام الفصل يوم القيامة وعندئذ سيعرف كل انسان مع من اصطف - [00:47:32](#)

والله عز وجل يريد ان يخبر الانسان ان كل شيء خاضع لله عز وجل. الم ترى ان الله يسجد له والسجود هو رمز الخضوع. من في السماوات ومن في الارض - [00:47:54](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس اي الله عز وجل خضع له كل شيء واكثر الناس خاضعون له هناك اناس من البشر تمردوا عن الله. هناك في وعيد في هاي الاية تشعر ان الاية فيها شيء من الوعيد. هناك اناس خضعوا لله - [00:48:04](#)

ومشوا مع حركة هذا الكون مع حركة السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم. مشوا مع الحركة الطبيعية للكون وهي حركة التوحيد لكن هناك اناس رافضين ان ينصاعوا لهذه الحركة الكونية. يريدون الاشراك يريدون الكفر. فالله عز وجل ماذا يقول لهؤلاء - [00:48:26](#)

وكثير حق عليه العذاب. الذين لا ينصاعون لحركة الكون حركة التوحيد هؤلاء حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم اذا اراد الله ان يهين انسانا وان يذله وان يمقته والله لو وضعه اهل الارض على رؤوسهم سيبقى ذليل - [00:48:46](#)

مهينة ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء. ثم الله عز وجل يخبر سيكون هناك صراع بين الحق والباطل في هذه الحياة الدنيا سيكون هناك صراع بين الحق والباطل - [00:49:07](#)

في هذه الحياة الدنيا كما ستكون هناك تمايز في الصفوف في الدار الآخرة. يقول سبحانه هذان خصمان اختصموا في ربهم. هذه الاية نزلت في من؟ نزلت في الذين تبارزوا يوم بدر. من جهة المسلمين حمزة بن عبد المطلب - [00:49:24](#)

وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث وفي جانب الكافرين كان هناك عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة الله عز وجل يخبر ان الحياة الدنيا سيختصم فيه اهل الايمان مع احد الكفر والخصومة ليست فقط خصومة باللسان. بل ستكون ايضا خصومة بالسنان وبالقتال وبالمدافعة - [00:49:43](#)

وهناك ايضا مشهدين كما ان اهل الدنيا انقسموا الى فريقين اهل الايمان الموحدون لله الخاضعون لله والكفر واهل الكفر والطغيان المتمردون. كذلك في الدار الآخرة. فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر بهما في بطونهم والجلود. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وسيكون هناك - [00:50:09](#)

يؤمنون ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. فالتمايز حاصل في الدنيا وفي الآخرة لكن في الحياة الدنيا قد يتسلط الكفار على اهل الايمان يسبونهم سوء العذاب ويوقعون بهم ويفتكون بهم - [00:50:34](#)

ليتخذ منهم شهداء ليتخذ الله من المؤمنين شهداء. لكن في الجنة تنقلب الحكاية او في الدار الآخرة تنقلب الحكاية. فالذين كانوا مستضعفين في الارض سيورثهم الله الجنة. يتبأون منها حيث شاؤوا. والذين كانوا مستكبرين في الارض سيقول الله لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - [00:50:51](#)

بها. شف الان كيف الصور اذا كيف الله عز وجل ببلاغة القرآن العظيمة تنتقل من فكرة الى فكرة. لما اراد الله عز وجل ان يتكلم عن شريعة الحج وفريضة الحج تكلم اولاً عن هؤلاء الكفار الذين يصدون محمدا صلى الله عليه وسلم وصحبه عن الوصول الى -

[00:51:11](#)

بيت الله الحرام. يقول سبحانه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. الذي جعلناه للناس سواء العاتب فيه والباد الله عز وجل يقول ان هؤلاء الذين يصدون الناس عن الدين والتوحيد - [00:51:32](#)

ويصدون الناس عن المسجد الحرام والوصول اليه حجاجا ومعتمرين. هؤلاء لهم عذاب شديد ومن يرد فيه بالحد بظلم ندقه من عذاب اليم. ذكر المسجد الحرام في اية خمسة وعشرين ليكون توطئة لبيان - [00:51:49](#)

ان هذا البيت الحرام هذا البيت العتيق هذا ليس ملكا ل احد وانما هو لله سبحانه وتعالى. وليس لاحد من البشر ان يمنع الناس من الوصول اليه. وليس لاحد من البشر ان يمنع الناس من عبادة الله في بيت الله. هذا البيت عبادة الله فيه - [00:52:08](#)

كانت من لدن زمن ابراهيم عليه السلام. الله امر ابراهيم ان يعيد رفع هذا البيت على قوائم على القوائم التي بني عليها ابتداء وان يؤذن ابراهيم في الناس بالحج. ليأتي الناس من اصقاع الارض - [00:52:28](#)

بعضهم يأتي رجالا على اقدامهم يعني وبعضهم يأتون على الحيوانات الضامرة التي انهكها السفر المهم ان ابراهيم اذن في بيت الله العتيق ان يحجه الناس والله سبحانه وتعالى اوصل نداء ابراهيم الى البشرية جمعاء. وما زال الرسل بعد ابراهيم يأمرهم اقوامهم بالحج الى بيت الله - [00:52:45](#)

العتيق واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت العتيق لا يجوز ان يشرك فيه شيء. الا تشرك بي شيئا. في الاية التي بعدها واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل - [00:53:10](#)

يأتوك رجالا اي ماشيين. وعلى كل ضامر اي راكبين. يأتين من كل فج عميق من كل طرقات الارض. لاحظوا اليوم لما يكون موسم الحج كيف الناس سبحانه الله تأتي من اسقاع الارض من روسيا الى امريكا الى الشمال الى الجنوب الكل ياتي ويلبي نداء ابراهيم بعبودية - [00:53:24](#)

الله عند بيته العتيق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. ثم قال ثم ليقضوا تفتهم وليوفوا ندورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه. اذا الحرم والكعبة - [00:53:44](#)

بيت وضعه الله في الارض ليكون رمزا وشعارا لتوحيد الله ورمزا وشعارا لعبودية الله ورمزا وشعارا لاقبال البشرية على المعبود الحق سبحانه وتعالى. فلذلك الله عز وجل يقسم كل جبار يحول بين وصول الناس اليه - [00:54:03](#)

الله عز وجل يقسم كل جبار يحول دون وصول الناس الى البيت العتيق. لان هذا رمز ومعلم من معالم توحيد الله في الارض حنفاء لله غير مشركين به. ذلك ومن يعظم شعائر الله هذه الشعائر هذا البيت العتيق يجب ان يعظم في القلوب وتكون له المكانة - [00:54:24](#)

الرفيعة وتبقى النفوس تهفو اليه لانه كما قلنا بيت وضعه الله في الارض ليدل عليه ليكون رمزا لعبادته وتوحيده ما لم يمنح اي بيت اخر طيب الله عز وجل يخبر - [00:54:46](#)

عن بعض تفاصيل الحج وكيف ان الله عز وجل شرع لنا اننا في الحج يجب ان يكون هناك هدي لمن كان حاجا متمتعا او قارنا ولمن ليس في الحج يكون هناك اضحية. فيقول ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على - [00:55:05](#)

ورزقهم ببهيمة الانعام. الله عز وجل يخبرنا انه في كل امة من الامم جعل هناك مجموعة من المناسك والشعائر التي يفعلونها. فكل امة ما لها من الشعائر ما لا توجد للامة الاخرى. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. الانبياء الانبياء يتفقون في اصول - [00:55:21](#)

عقائد واما في الشرائع وتفصيلها من حيث الصلاة والصيام والذبايح وما شابه ذلك. فالله عز وجل وضع لكل نبي شرعا تخص زمانه مكانه فقال سبحانه ولكل امة جعلنا منسكا. كل امة لها شريعته - [00:55:41](#)

ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وكأن الاية تقول ان الله عز وجل جعل لكل امة شعيرة من الشعائر يكون فيها ذبح وتقديم هدي الى الله ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام كان اقول الاية فيها اشارة الى ان تقديم الهدى والاضاحي وذبح الانعام لله الله - [00:55:57](#)

عز وجل شرعه في كل امة من الامم بطريقة وبصورة تتعلق بتلك الامة لكن من معالم الشرائع العامة ان الله يأمر بذبح الاضاحي له وذبح الاضاحي هو نوع من لله عز وجل هو نوع من شكر الله على هذه النعمة انه اباح لنا نحن البشر ان نأكل لحوم كثير من الحيوانات - [00:56:20](#)

الهكم اله واحد. فله اسلموا وبشر المختبتين. المختبت هو الخاضع. من هو المختبت؟ المختبت هو الخاضع لشرع الله سبحانه وتعالى وما

صفات المخبتين المخاضعين الصفات المخبتين الخاضعين سريعا انهم يخافون من سيدهم ومولاهم. فالانسان لا يكون خاضعا الا اذا خاف من سيده. الذين - [00:56:44](#)

اذا ذكر الله بمجرد ان يسمعو اسم السيد وجلت قلوبهم. ثانيا لا يعترضون على ربهم وعلى سيدهم في اقداره. لذلك قال والصابرين على ما اصابهم. ثالثا هم منقطعون لخدمة سيدهم ومولاهم والمقيم الصلاة. هم دائما في - [00:57:08](#)

ايصال بالسيد والمقيم الصلاة هم دائما في اتصال السيد ليس مرة ولا مرتين بل مقيمي ديمومة قال ومما رزقناهم ينفقون. اي يعلمون انهم كل ما في ايديهم ليس ملكا لهم. بل هو ملك للسيد. فمتى امرهم السيد ان يخرجوا - [00:57:28](#)

من اموالهم وينفقوا منها قالوا سمعنا واطعنا. هذه اربع صفات من صفات العبد المخبت. عبد يخاف سيده عبد لا يعترض على سيده عبد منقطع لعبودية سيده عبد يعلم ان كل ما في يده هو ملك لسيده وليس هو المالك الحقيقي له. طيب - [00:57:48](#)

اذن هنا اخبرنا الله عز وجل لكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وانتم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم جعلنا لكم هذا المنسك. فالبعد جعلناه - [00:58:08](#)

لكم من شعائر الله ان تنحروا البدن عند بيت الله العتيق. اذكروا اسم الله عليها صواف. فاذا وجبت جنوبها يعني اذا ذبحتموها على الارض فاكلوا منها واطعموا الفقراء والمحتاجين. لن ينال الله لحومها ولا دماءها. والله لا يريد الدم. وهو لا يحتاج الى اللحم. فهو سبحانه - [00:58:21](#)

وانما يريد ان يرى عبودية الخضوع له انما عندما امركم ان تذبحوا ذبحتم. ولكن يناله التقوى منكم. الله سبحانه وتعالى شرع كثير من العبوديات الظاهرة لتكون معالم لخضوع الانسان لله سبحانه. يعني الحج تخيل ذاك الانسان الذي يخرج من الاردن او من مصر او من المغرب او من امريكا او من - [00:58:41](#)

من استراليا يخرج ونداؤه ليبيك اللهم ليبيك. تخيل ذاك الانسان الذي يأتي يخلع لباسه الاعتيادي ليلبس ملابس حرام وليطوف امام او حول بيت الله ويسعى بين الصفا والمروة ويخرج الى عرفة وينزل لمزدلفة ومنى ويذبح. هذا كله معالم - [00:59:06](#)

الخضوع لله سبحانه. لذلك جاء هنا وبشر المخبتين. هنا هنا خضوع هذا مقام خضوع لله سبحانه وتعالى. بشر الذين يخضعون لله سبحانه وتعالى يمارسون الشعائر وهم يستشعرون خضوعهم لسيدهم ومولاهم. طيب - [00:59:26](#)

بعد ان انتهى الكلام عن شعيرة الحج عاد الله سبحانه وتعالى ليتكلم عن قضية البيت الحرام. الذي اخرج منه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة واجبروا على الهجرة منه الى المدينة النبوية - [00:59:44](#)

شوف كله كلام عن البيت العتيق فيه نوع من الترابط مع الكلام ما الذي حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عندما هاجروا. فقالوا سبحانه في اية ثمانية وثلاثين ان الله يدافع عن - [00:59:58](#)

الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير اخرجوا من ديارهم من البيت العتيق من مكة بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. فالله عز وجل هنا عاد ليتكلم عن المواجهة بين الحق والباطل - [01:00:08](#)

يا كفار قريش هذا البيت ليس ملكا لكم. والبيت العتيق هذا نداء ابراهيم. والله شرع الحج اليه ليكون معلما للتوحيد لا للشرك. فليس لكم ايها الكفرة ان تصدوا الموحدين عن حج بيت الله العتيق - [01:00:28](#)

وتخرجوهم منه. والذين اخرجوا من الحرم وصدوا عنه وصدوا عن عبادة الله فيه. الله سينصرهم وان الله على نصرهم لقدير وما جريمتهم فقط انهم قالوا ربنا الله هؤلاء سيعودون الى البيت العتيق - [01:00:44](#)

منصورين ممكنين. شف اية واحد واربعين. الذين ان مكناهم في الارض. كأن الله يقول لاهل الايمان الذين اخرجوا من ديار بغير حق ستعود لكم الصولة. وستعودون الى بلادكم التي هاجرتم منها ستعودون الى البيت العتيق ممكنين رافعي رؤوسكم. واذا - [01:01:01](#)

تم يا اهل الايمان واعدت لكم الصولة على الكافرين بعد الاستضعاف الذي انتم فيه فوظيفتكم ان تقيموا شرع الله وليس ان طغوا وليس ان تستغنوا الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة - [01:01:21](#)

الامور ثم الله عز وجل يهدد كفار قريش. ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذبوك هؤلاء القوم واخرجوك من ديارك فلا تقلق. هناك

نماذج كثيرة مرت الله عز وجل اهلكها قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى. فامليت

للكافرين ثم اخذتهم. هذه - [01:01:41](#)

لابد كلنا نفهمها يا اخواني واخواتي فامليت للكافرين ثم اخذتهم فامليت للكافرين ثم اخذتهم. هذه سنة من سنن القرآن واضحة. الله يملي الله يمهل الله لا يستعجل على الكافرين. وليس لنا ان نستعجل الله وان نستبطى وان نقول يا رب لماذا تمكن لليهود او

الصليبيين - [01:02:05](#)

او نحن لا نستعجل. نحن نثبت ونجاهد ونقاتل. نحن نثبت ونجاهد ونقاتل. وننتظر الساعة التي فيأذن الله عز وجل فيها لنا بالتمكين فامليت للكافرين ثم اخذتهم. لما اخذتهم كيف كان نكير - [01:02:25](#)

كيف كان اخذي لهم وعقابي؟ الم يكن عبرة؟ وجعلناهم احاديث كما في سورة المؤمنون. طيب. فالله عز وجل يقول انظر فكأين من قرية اي كم من قرية اهلكناها وهي ظالمة عاتية فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة - [01:02:44](#)

وقصر مشيد. انظروا الى هذه الديار والقرى التي اهلكتها. بئر معطلة ما ما عاد احد يرتادها. وقصور مشيدة لكنها فارغة من سكانها وبلاد خاوية على عروشها. افلم يسيروا في الارض يا كفار قريش سيروا في الارض انظروا في ديار عاد قريبة - [01:03:04](#)

في اليمن ديار ثمود ديار قوم لوط كل هذه الديار انتم تعرفونها فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها يا قلوب بتفكروا فيها يا عالاقل اذان تسمعون بها وتعرفون هاي القرية مدمرة ليه مدمرة؟ يا اخي اسمع قصة لماذا دمرت - [01:03:24](#)

وهذه القرية الاخرى دمرت. اسمع لماذا دمرت. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ثم قال سبحانه وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها. عاد ربنا لينبهنها على سنة انه يملي. انه يملي امليت لها وهي - [01:03:44](#)

ظالمة ثم اخذتها. شف كررت مرتين في صفحتين. في اية اربعة واربعين فامليت للكافرين ثم اخذتهم. وفي اية ثمانية واربعين امليتنا وهي ظالمة ثم اخذتها لان الله يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وجنده الى يوم القيامة. الله سبحانه - [01:04:04](#)

انه يملي الله عز وجل يمنح الظالم ويمده ويعطيه لانه اذا جاء عذابه انتهى كل شيء. فلان الحياة فرصة واحدة لان الحياة فرصة واحدة من رحمة الله بالجنس البشري انه اذا رأى الانسان عاتيا مستكبرا بعيدا عنه يمليه - [01:04:24](#)

ويمنحه فرصة بعد فرصة بعد فرصة ويعطيه مساحات لعل هذا الانسان يتذكر لانه فش الا فرصة واحدة اقرب لك الصورة بمثال انساني لما يكون انت مثلا مشرف على امتحانه وهذا الامتحان ما في مجال انه يتكرر مرة اخرى. مرة واحدة فقط - [01:04:45](#)

ويكون في عندك طالب عم بيتأخر في الاجابة. مش من اخلاقك الرفيعة انه لما ينتهي وقت الامتحان مثلا تعطيه بعض الدقائق زيادة طول ما هو امتحان واحد ويعني ما راح يتكرر مرة اخرى وهذا اذا فشل فيه خرس راحت عليه. فانت بتشعر انه من اخلاقك الرفيعة

لانه امتحان واحد لن يكرر ابدا - [01:05:05](#)

تقول خليني اعطيه فرصة. خليني اعطيه مساحة. لعله يصلح. لعله يعرف خطأه. لعله ينتبه. لعل هذا الرجل يستيقظ في فترة من هذا الله العظيم الرحيم هذه رحمة الله الرحمن الرحيم. حتى الكافرين عم يرحمهم لما يملي لهم ولما يعطيهم - [01:05:29](#)

مساحة ووقت من اجل ان يعيدوا النظر ويفكروا من جديد لكن اذا ما انصاعوا وما انتبهوا وما استيقظوا واصروا على استكبارهم ثم اخذتها والي المصير. خلص يعني اخذتها وكنت نهايتها الى الله. طيب - [01:05:49](#)

اه الله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم انه كيف يحصل فتنة احيانا للكافرين في بعض المواقف؟ يقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى تمنى اي - [01:06:09](#)

اذ تلى القرآن او تلى الوحي القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان. ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم - [01:06:23](#)

القاسية قلوبهم وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به. الشيطان كان يحاول ان يلقي على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بعض الكلمات وبعض الكلمات والنبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن عليهم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن -

[01:06:36](#)

في مكة تمام وهذه الواقعة حصلت كان صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن في مكة وكان الشيطان يسعى دوما ان يلقي بعض الكلمات الشركية وغير الصحيحة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون خروج هذه الكلمات التي فيها في الظاهر - [01:06:57](#) وافق للمشركين فيما يريدون يكون فيها امتحان وابتلاء لهؤلاء القوم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى اي تلى والقي الوحي سعى الشيطان ان يلقي في امنيته ان يلقي بعض - [01:07:19](#) كلمات في اثناء تلاوة النبي لكن الله سبحانه وتعالى مباشرة ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وينبهه انه هذه الكلمة التي جرت على لسانك القاها الشيطان. فينسخ الله من - [01:07:37](#) الشيطان مباشر الله ينبه احذر الشيطان القى كلمة على لسانك ثم يحكم الله اياته وشرع الذي يريد. طب هذا حقيقي هو نوع من الابتلاء. ونوع من الاختبار. ليجعل ما يلقي الشيطان هذه الكلمات - [01:07:51](#) التي يلقيها الشيطان عندما يسمعها بعض الكفرة تحصل لهم فتنة ويظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم وافقهم على مرادهم وعلى هواهم وحقيقة هو لم يقل ذلك. وانما الشيطان سعى لان تخرج هذه الكلمات ثم - [01:08:07](#) ينبه النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الكلمة من كلمات الشيطان هو الذي قذفها. واما اهل الايمان الحق الذين عرفوا التوحيد وفهموه وايقنوه. يعلمون ان الشيطان يحاول ان ينافع النبي صلى الله عليه وسلم في الوحي وفي ايصال الرسالة. وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك لان - [01:08:22](#) الانسان المؤمن الصادق الواعي لما يسمع في القرآن كلمة في غير سياقها كلمة لا تدعو الى الله ولا تدل عليه يعرف انه هذه الكلمة مش ممكن تكون من القرآن فلما مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم يبين النسخ ويبين ان الشيطان القى هذه الكلمة وانها ليست من القرآن. اهل العلم يزدادون يقينا - [01:08:42](#) بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وبدعوته. ولانه اولا يبين لهم مباشرة ان مثل هذه الكلمة لا تنسجم مع سياق القرآن. ولا تنسجم مع سياق توحيد ومع معاني القرآن الشريف التي يدعو اليها. فاهل الايمان عندما كان يحصل هذا التصرف في مكة يزدادون ايمانا وثقة بوحى الله - [01:09:04](#) ويصبحوا يميزون بينما هو وحي وبين ما يلقيه الشيطان. واما الذين هم في شك ومرض وقسوة قلب هؤلاء كلما جاءتهم شبهة من هذه الشبهة ازدادوا في كفرهم واعراضهم. الله يبتلي ويمتحن. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا الفتن والشبهات - [01:09:24](#) ولا يزال الذين كفروا في مرية منه في مرية من النبي صلى الله عليه وسلم وفي شك في امره ومرية من الوحي الذي جاء به حتى تأتيتهم الساعة بغتة او يأتيتهم عذاب يوم عقيم. يوم ليس منتجا. الملك يومئذ له يحكم بينهم. ويتمايزون كما ذكر ربنا - [01:09:44](#) الى اهل ايمان واهل كفر. هنا عادت سورة تتكلم عن المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق. والذين هاجروا في سبيل الله. ثم قتلوا على ايدي الكافرين او ماتوا قبل ان يعودوا الى اوطانهم ليرزقهم الله رزقا حسنا. والرزق الحسن هنا جنات النعيم. جنات - [01:10:04](#) النعيم طيب الله سبحانه وتعالى انتقل في مقطع ليبين قدراته وافعاله وافعاله سبحانه وتعالى في هذا الكون الدالة على عظمتة. ذلك بان الله يولج الليل في النهار يولج النهار في الليل - [01:10:24](#) ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. له ما في السماوات وما في الارض ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره. الم تر الم تر الله سبحانه وتعالى دائما في الصور ينهبنا يذكرنا يعظنا - [01:10:45](#) لان ننسب الى الاشياء المحيطة بنا لكننا ننسى دلالتها على الله هناك كثير من الاشياء محيطة بنا ونحن ننسى دلالتها على الله وعلى عظمة الله وعلى جلال الله. الليل والنهار يولج الليل - [01:11:05](#) النهار يولج النهار في الليل في الشتاء الليل طويل والنهار قصير. في الصيف النهار طويل والليل قصير. من الذي يدخل هذا في هذا ويدخل ذاك كفي ذاك باختلاف الفصول. من الذي يفعل ذلك؟ الله. من الذي ينزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة؟ الله. من الذي

له ما في السماوات وما في - 01:11:21

في الارض الله. من الذي سخر الارض وسخر الفلك لتمشيوا في البحر؟ الله! من الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه؟ الله. يا اخوة الله وضع لنا من العلامات الدالة على عظمته وجلاله ما نستحي فعلا من ذنوبنا وتقصيرنا. كل هذا العالم الذي تشاهده امام عينيك - 01:11:41

تبر به وتبصر وازدد به ايمانا. تمام؟ عاد الله عز وجل ينبهنا على فكرة لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه. كل جعلنا لها شعائر واجعلنا لها معالم عليهم ان ينسقوها لله سبحانه وتعالى. فلا ينازعنك في الامر. ما يجي شخص يعترض على شعيرة من الشعائر مثل ما يحصل اليوم. يقول - 01:12:01

يا اخي لماذا تذبحون الاضاحي؟ مش هذا تعذيب للحيوانات! لماذا تقتلون كل هذه الخرفان الابل والغنم امام بيت الله العتيق؟ مش هذا لماذا لماذا تحج وتلد تطوفون حول احجار في الكعبة لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه - 01:12:24
فلا ينازعنك في الامر. ما عدينا اخشك في شعائر الله سبحانه وتعالى. وادع الى ربك اثبت. يا ايها الداعي الى الله وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم. لا تتزعزع من الحق الذي معك. وان جادلوك واذا شخص جاي يجادلك في الشعائر لماذا تذبحون - 01:12:43
لماذا تطوفون؟ لماذا تسعون؟ لماذا تصلون؟ تقومون تنزلون؟ وان جادلوك فقل يعني خلص انا هذا شرع الله الذي امرني به لكل هذه الافعال حكم وغايات ومقاصد عرفها من عرفها وجهلها من جهلها. وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون - 01:13:03
الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون. انتم مش مقتنعين بهاي المناسك ولا بهذه الشعائر. يوم القيامة تظهر لكم الحقائق الجلية ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا. يعبدون من دون الله اصناما واحجارا ونجوما وكواكب. لا يوجد لهم اي سلطان - 01:13:24

برهان عليه وما ليس لهم به علم. دائما الله عز وجل ينبه الانسان اي خطوة في حياتك لازم تكون بناء على علم على معرفة على قواعد عقلية. ما تمشي في حياتك هكذا بالشهوات والاهواء. لا تحكم هواك. اي اشي بدك تفعله يا اخي اكتب علم وحجة - 01:13:46
برهان وسلطان عليه تناقش فيه. اما الجدل بدون برهان ولا حجة ولا كتاب منير. هذا مذموم من الله سبحانه وتعالى في الانسان يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا. واما اذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر الغضب زعلانين - 01:14:06

طب يعني انتم تعبدون اصنام ما لكم عليها برهان؟ وعندما تتلى عليكم ايات الله تكونون في غضب مع انها قمة البرهان وقمة الاعجاز وتم تحدي تحديكم فيها مرات ومرات ولم تستطيعوا ان من الذي معه البرهان الحقيقي؟ محمد صلى الله - 01:14:25
عليه وسلم ام انتم؟ يعني هذا هو النقاش الان. من الذي معه البرهان الحقيقي؟ من الذي معه الدالة العلمية؟ من الذي معه الاعجاز؟ طب شوفوا اصنامكم هذه ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. لو كل اهل الارض اصناما واشجارا ونجوم ارادوا يخلقوا اصغر مخلوق وهو الذباب - 01:14:42

لن يستطيعوا ان يخلقوه بل اعطيكم ما هو اصعب من ذلك وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. يعني لو ان الذباب نزل على صنم او على نجم او كوكب فسحب منه شيئا. وذهب هذا الذباب - 01:15:02
لن تستطيع اصنامكم ولا اشجاركم ولا احجاركم ولا كل الهتك ان تستنقذ شيئا من الذبابة ضعف الطالب والمطلوب ضعف الطالب اللي هي اصنامكم والمطلوبة هي الذبابة مش الذبابة مطلوبة واصنامكم تطلبها ضعف الطالب والمطلوب. ايش ها الالة؟ ايش يعني - 01:15:21

نسميها احنا المسخرة في هذه الاصنام وهذه الالهة التي لا تستطيع ان تفعل شيء ولا تستطيع ان تقدم شيء لا تستطيع تخلق بل حتى اذا سلب منها شيء لا تسترده. ما قدروا الله حق قدره. ما عظموا الله حق التعظيم. شف قبل شوي لما اراك عظيمة الله - 01:15:41
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وينزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وسخر لكم ما في الارض والفلك. هذا العظيم سبحانه وتعالى انتم خلق اصغر شيء لالهتكم. طيب - 01:16:01

هنا الله عز وجل ينصحننا ويعلمنا ويوجهنا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق الجهاد. اثبتوا على طريقكم ودافعوا عن دين ربكم وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم. ربنا اصطفاكم على هذا الدين فاثبتوا عليه -

01:16:15

والله من اعظم نعمة عليك ايها الانسان انك موحد اعظم نعمة عليك ان الله لم يجعلك من هؤلاء البشر اللي بحدثنا عنهم القرآن الذين يجادلون في ايات الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - 01:16:38

من هؤلاء البشر الذين يكذبون بايات الله ويستهزئون بشريعة الله. اليوم اكثر البشر اليوم ترى اخواني هم يصدق عليهم ايات القرآن يجادلون في يستكبرون عن شرع الله يستهزئون يتكلمون. احمد الله انك لم تكن منهم - 01:16:52

والا انظر في من حولك من الامم والشعوب. اكثرهم من هؤلاء المسلمون قلة مجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم. نحن على خطى ابراهيم عليه السلام خطى الموحد سيدنا ابراهيم. هو سماكم - 01:17:08

مسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة اعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير. يأمرنا الله ان نتمسك بديننا - 01:17:25

ونتمسك بشعائرننا ولا نضعف امام الشبهات وامام الاستهزاء وامام الاستضعاف وامام التهجير وامام القهر فان الله يدافع عن الذين امنوا كما مر معنا في سورة الحج. هذه مرور سريع يعني على المعاني الجمالية لسورة الحج. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا

اكتر - 01:17:42

واكثر بمعاني كتابه وغدا ان شاء الله نأتي الى سورة الانبياء وما قبلها شأن سورة طه اللهم بصرنا وعلمنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:18:02

- 01:18:17